

## تفسير سورة هود (82) تفسير الآيات 31-41 | الشيخ عبدالقادر

### شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

اركب في الكلام الارهاصات اللي هيأت لاستقبال النبي محمد عليه الصلاة والسلام عند مبعثه نظير وبني قينو واليهود يلعبون على الطرفين. ان وجدوا الفرصة سانحة لهم انضموا للاوس وان وجدوا انقلبوا مع الخزرج - [00:00:02](#)

لتشتيت شمل القوس والخزرج معه. هذه طبيعة اليهود. فكانت حرب ابو عادل تقول عائشة رضي الله عنها كان يوم بعث يوما قدمه الله بين يدي نبيه. وحرب صارت بين الاسوة والخزرج. واليهود احدا منهم يقول لهم اقترب زمان نبي - [00:00:23](#)

سنسبقكم اليه. ونؤمن به ونقتلكم معه قتل عاد كانت مقدمة. تعالها اهل يثرب وحفظوها. من الفاظ من كلمات اليهود ان نبيا قد اقترب زمان وان هذا النبي سيسارع اليهود الى الايمان به الى الايمان به وانهم آا اذا امنوا به سيقاتلون - [00:00:53](#)

به ويقطعون اوصالهم. وكان من الحظ السعيد ان يذهب وفد من اهل المدينة للحج على طريقة المشركين. فيلاقيهم النبي محمد عليه السلام في في في عند العقبة في منى ويسألهم - [00:01:23](#)

من الكلام من اهل انتم من الخزرج؟ طبعا كان الخزرج يعني عالمهم غلب على علم الاوز. حتى صار كل اللي يجي من نادينا يقول له خزرجي وهو قالوا نعم. من موالي يهود؟ قالوا نعم - [00:01:46](#)

وبدأ يدعوهم الى الله فقال بعضهم يا قوم هذا والله النبي الذي وعدنا به توعدنا به اليهود. فلنسارع اليه ولنسبق اليه قبل ما يسبقنا اليهود اليه وكانوا ستة من اصحاب الحظ السعيد. فسارعوا الى الايمان بالله ورسوله. وحملوا الدعوة - [00:02:11](#)

من باب الرسول محمد عليه السلام الى اهل يثرب وما مضى سنة الا وهل الرهط المبارك الستة الميامين قد انتشر بهم من بين وسارعوا الى الايمان. فتقول عائشة كان ينبعث. يوم قدمه الله بين يدي حبيبه يوم بحر - [00:02:38](#)

رسول الله. قلت ان المعجزة الكفر والحجة العضوية هي القرآن حجة الله البالغة. لا تنسخ حتى ينسخ الليل والنهار ولا تنقطع حتى ينقطع القمر والشمس. ومع ذلك اهلها هم السعداء في الدنيا - [00:03:02](#)

الاخرة المستمسكون بها. ماذا فعل الله في هذا الباب؟ القى في روح كل من البحر العربي الى البحر الاحمر الى عدن الى اه ازراعات بين الشام وبين الجزيرة حد الجزيرة من الشمال مع الحفر حفر ابي موسى بالحد الشمالي للجزيرة - [00:03:32](#)

جنوب البحر عمان او بحر الهند. وهذا الخليج وهذا البحر الاحمر. صار كل اهل هذه الديار مع تفاوت قبائلهم واختلاف سنتهم هو لسان عربي. لكن لكل قبيلة تقريبا او لكل مجموعة لهجة. يمكن لا يكاد يعرفها اهل القبيلة الثانية. لك ربنا يقول له فينهم؟ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:04:05](#)

المحيط بعلمه فيبدون وش المركز الرئيسي اللي يمكن تعلم فيه راية هذا الكلام فاختراروا الاسواق الثلاثة في عكاظ ومجنة وذي المجاز عكاظ يسير من الكعجي. وماجن يصير بعده اذا انتهى سوق عكاظ انتقلوا الى سوق مجن. واذا انتهى سوق مجنة انتقلوا الاسئلة - [00:04:35](#)

الى ذي المجاز. وبعدين يروحوا على مكان للحج. يعني عندما انتهوا من الاسواق الثلاثة الاسواق مش تجارتهم فيها انواع التجارة اللي كانت تدور في وماجنة وذي المجاز. السوق الاول والمادة الاولى الفصائل - [00:05:15](#)

يخطب الخطيب على منبر والحكام اختاروا حكام من قادة العرب حكام انقذت بلاغة والبيان الذباني او النابغ الجعدي او او فلان او

فلان. هؤلاء الائمة في اللغة العربية هم الحكام. وبأني اي رجل ويتقدم اني اريد ان القي قصيدة - 00:05:35

ويجلس الحكم يستمع. فاذا انتهى من القصيدة يقومها يقول له هذي تحقق كذا يعني هي درجة دون المقبول او درجة مقبولة او متوسطة او انها جيدة او جيدة جدا او في مستوى رفيع هذي قيمة. فاذا - 00:06:05

اذا وصلت القصيدة او الخطبة يعني الخطبة المصرية اذا وصلت القمة الخطبة او القصيدة علقوها على الكعبة لتشريفها وتمييزها وتعظيم قائلها تعلق على الكعبة. تعظيما للمعلقات السادح. نمر القيس كعب ابن زهير - 00:06:25

لها ها النوايع تعلق وتأتي الخنساء مرة وهي ترسي اخاها اشتهرت برثاء اخيها صخر واخوها من ابيه ما هو شقي. انما الشقيق اخوها معاوية. بني سليم وكان معاوية ما هو بشيء. اخوها الشقيق. واخوها صخر الذي هو من - 00:06:55

ابيها كريم مرتفع في عين العرب. وهي تصفه. المهم قتل فتر فيه قصائد طويلة كثير. كان يحبها النبي محمد واذا دخل عند عائشة تلقاها عند عائشة يقول لها هيه يا خناس. قال اسمعيني يا خناس. سمعيني من قصايدك - 00:07:35

ايش تقول في قصيدة من القصايد ومعجون الناقة اللي اخذ ولدها وما عجول على هون تحن له. لها حنينان اقبال وادبار ما غفلت يعني اذا نسيت ولدها بدت تاكل وتلتهب النبات حتى اذا اذكركت فانما هي اقبال - 00:08:05

واجبار في محلها لا تستقر. ومعجون على بول. البول يحطوا له عشان تحلق يحطونه في جلدي فصليها المأخوذ. عشان تحلب اذا شافته حنت. وما عجوز عجول على بو تحن له. لها - 00:08:35

اقبال وادبار ترتفع ما غفلت حتى اذا اذكركت فانما هي اقبال يؤدر يوما باوجع عاملني يوم فارقني صخر وللدهر احلاء وامرار. يعني حلو مر وتقول انا صخران. لا تأتم الهداة به - 00:08:55

كانه علم في رأسه جبل فوق نار. وان صخرنا لتأتم الهداة به كأنه علم في في رأسه حبات اودية حمال اودية حمال الوية نزال اندية للجيش جراء وعندما كثر والقت القصايد قدام ان - 00:09:25

الحكم النابغة عندما انتهت قال لها يا خناس طبعا هذي عن يعني نقول عنصرية ضد النساء. عنصرية ضد النساء. من هؤلاء الجاهليين قال يا اخونا يا خنساء والله لولا ان ابا ميمون يعني عشاقيس انشدني قبلك - 00:09:55

لقلت انك اشعر من بالسوق. لولا ان الاعشى يعني ابا ميمون انشدني قبل لقلت انك اشعر من بالسوء. قالت لعائشة عندما مات النبي محمد عليه السلام. ودخلت تزور عائشة وخمارها مجدد مقصر - 00:10:25

قالت لها يا خنساء هي كان لها مجموعة من الاولاد قتلوا مع علي يوم القادسية. وكانوا مسلمين. فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم. ولم تحزن كدوم ولا كحزن على خي عصى. قالت لها يا عائشة - 00:10:45

يا خنساء والله لقد مات النبي ما فعلت عليه كما فعلت انت على على اخيك فذكرت ان اهلها زوجها رجلا هو طبعا خطبها درويد ابن الصمة. شايب كبير يمكن قرا بالتسعين واعمى. يعني - 00:11:15

وكان قبل ما يعمى شافها وهي تطلي ابلها بالزفت عشان بها تعالج الابل هي وعبدة عندها ومتنصلخة. جاهلية في الجاهلي. بس عندي ما ظن ان احد يبي يشوفها. فهام بها هذا الرجل - 00:11:35

وهو من بني عمها فلما هام بها ارسل لها فيذكر انها قالت لجارية جارية تتبعي عندما يبول شوفيه لما يبول هو بول ويضرب قدام ولا ينزل لتحت. ولا يرجع لورا. ان كان يعني بوله يروح لقدام معنى الرجل به بقية - 00:12:05

وان كان ما يبول ويروح قدام وش حاجتي فيها انا؟ فزوجوها فزوجها احد بني عمومته. وكان رجلا متلافا. كل ما يجيب له مال ما ما يخليه يتلفه. فاذا انتهى ماله قال الى اين يا خناس؟ وين نروح؟ اللي عندنا المال انتهى. يقول تقول - 00:12:25

سئل اخي صاخ فيذهب معها الى اخيها صخ. يقوم على ابله الكثيرة مئات الابل. ويخلي يقسمونها قسمين. ويقول يا اخو ناس هذا قسم يختار احسن القسمين. فتشق احسن القسمين وتذهب به الى هذا المتلاف. سرعان ما يمر سنة ولا حاجة الا هو خلصه. الى اين يا خناس؟ تقول لي لاخي صخر - 00:12:55

فعندما يأتي يجعل الباقي من ماله يقسمه قسمين اختاري احسن القسمين وتختار. فعابته امرأته قلت انت ما انت براضي. تعطيها احد

القسمين حتى تخيرها في احسن القسمين. تقول لها اختاري الاحسن - [00:13:25](#)

فيها اي جسم عشان تغيرها؟ قال لها هي هذي اختي. ان انا اموت سارعتي الى الخطاب. الى الرجال اما انا اه اما انا اختي فاذا مت قددت خمارها واتخذت من شعر صدغ - [00:13:45](#)

خلص تزهدي في الدنيا. فقالت هذا السبب اللي يخليني ابكيه ليلا ونهارا فهي هذا يعني تصل الى هذا كله ارهاص للنبي محمد كن يفتح قلوبهم للفصاحة والبلاغة وميزان الكلام. حاطين كرسي منبر في سوق عكاظ للحق - [00:14:05](#)

بيحكم على التجارة الجيدة لا يحكم على الكلام هذا مرتفع ولا منخفض. كل ذلك اعداد ابعت النبي بالقرآن العظيم. لانهم كانوا اعلى ما وصلت اليه في الجزيرة العربية سابقا ولاحقا على الاطلاق في الفصاحة والبلاغة. على الاطلاق. لا اللي قبلهم - [00:14:35](#)

القرون الماضية وصلوا اليهم ولا اللي بعدهم وصلوا اليهم حتى لما جاء المسلمون انشغلوا صحيح بس ما صاروا في الفصاحة الدفاع العربي الصليحية الطبيعي اللي لو قطعت لسانه عشان ينصب مرفوع او يرفع نصب ما يعرف. لو جت انسان اتضربت وقلت اذا ما

قلت - [00:15:05](#)

اذا ما رفعت نصبت الفاعل ورفعت المفعول اقطع لسانه ولا يمكن يغير الكلام ما يستطيع ما يستطيع ابداء لو اراد لا يستطيع لا يتمكن. فيهيئهم الله لذلك. لذا كانوا اعرف الناس بالبلاغة والفصاحة. والنبي - [00:15:25](#)

احد هؤلاء الخطباء النبي نفسه سمع قص ابن ساعدة الايادي. وهو يخطب في سوق عكاظ ويقول ان يسمعها ويحفظ خطبته. ان في السماء لخبرا. وان في الارض الى عبارة عن. ليل داج. وسم ارض ذات فجاج. وسماء ذات ابراج - [00:15:45](#)

ما لي اري الناس يذهبون ولا يعودون. ارادوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هنا فناموا. ثم يلقي قصيدة اللي هو يقول النبي ولساني لا ينطلق بالشعر. يعني انه قال كلام هو اول كلام قال في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر - [00:16:15](#)

اما رأيت القوم الموت يعني ما له يعني ما يعودون ما يعودون ايقنت اني حيث صار القوم يقول للنبي ولسانه لا ينطلق بالشعر فواحد من اللي كانوا حاضرين ويحفظوا يقول له قال كذا وقال كذا - [00:16:35](#)

كل هذا كان ارهاص لمبعث حبيب الله ورسوله قبل مجيئه. واختار الله له ان تكون معجزته الكلام وجاء في التوراة. شهادة من الله بذلك. يعني الكلمة المكتوبة ترى ما غيب - [00:16:55](#)

اليهود عليهم العائن واخوانهم النصارى عليهم اللعائن غيروا وبدلوا. التوراة والانجيل. يحرفون الكلمة من من بعد مواضع يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - [00:17:15](#)

لكن فيه اشياء ما حرفوها. ابقاها الله في في كتبهم لتكون شاهدا عليه في التوراة في سفر التسلية. يذكر لموسى عليه الوصايا ما اول فيذكر لهم الوصايا العشر اللي هي لجميع الانبياء والمرسلين. اللي بعث الله عليها اللي قال - [00:17:35](#)

في القرآن قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم الام لا. نرزقكم وايهم الفاحشة ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي

هي احسن حتى يبلغها شدة - [00:18:05](#)

واو في الكلى والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا لو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. هذه وصية جميع الانبياء موجودة في التوراة بيد الملاعين اليهود الان اللي حرما بدلوا ما حرفوا هذي. المعاني هذي

موجود. جاء - [00:18:25](#)

في التوراة وفي الانجيل وفي كتب العهد القديم كلها كاملة. يعني رسائل النبيين. رسائل الانبياء واشفار الانبياء اللي بعده موسى عليه السلام الى عيسى عليه السلام. موجود فيها القواعد هذي. وهي تعبد الهك. واله ابائك. ابراهيم - [00:18:45](#)

اله واحدا. هذا بالنص موجود عندهم. تعبد الهك واله اباك. ابراهيم اله واحدا. ونفس فيه النص. تعبد الهك واله ابي ابراهيم واسماعيل اله واحدا. وجاء في التوراة ساقيم اسرائيل ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى. انزل عليه توراة -

اه واجعل كلامي على فيه. يعني اخلي اه اجعل كلامي على لسانه يتكلم بكلامي اجعل يكأنه يقول اجعل معجزته الكبرى كلامي. ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم. لان اسرائيل اخوان ابناء اسماعيل عيال عمه. اللي منهم العرب. مثلك يا موسى. انزلوا عليه التوراة يعني شريعة - 00:19:35

كلمة توراة في اللغة القديمة الشريعة العبرانية الشريعة. مثل الانجيل معناه في اللغة الارامية او البشارة كلمة انجيل معناها البشارة. وكلمة توراة معناه معناها الشريعة. معناها الشريعة. في لغاته فيقول هذا ساقيم لبني اسم اخوتي اجعل انزل عليه تراعي شريعة واجعل كلامي على فيه - 00:20:05

وعيسى يخطب في بني اسرائيل. اللي ذكره القرآن يا بني ان الرسول مبشرا برسول يأتي من بعد حد اسمه احمد. يقول بعيسى عليه السلام اللي في نص الانجيل ساقيم فيكم ساقيم فيكم حتى يبعث - 00:20:35  
ليبعث الفارقليط. او الفارق ليتس سين معه. حتى يبعث. ومعناه سابقى تبقى شريعتي حتى ينسخها محمد. ولان كلمة الفارق ليظس بالارامية او بالسريانية معناه المحمود الحمد الكثير لمحمد واحمد هو المحمود الحمد الكثير. فالبشائر بالنبي محمد موجودة في الكتب ما غيرت - 00:20:55

ولا بدلت موجودة للان. فيبعثه بالقرآن. ويتحداه في هذه المواضع الثلاثة التي اشرت اليها من اول يوم الالية هذي في سورة هود وهي السادسة عشرة والرابع عشرة والالية اللي موجودة - 00:21:25  
يدفه في يونس والالية اللي قبلها عسى يطلبهم بكل مثل القرآن في سورة الاسراء وفي اول الاوائل البقرة في ابعد ده اول نداء للانسانية بالايمان بالله ورسوله. وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:21:45

وهنا وفي يونس وادعوا من استطعتم من دون فاتوا بسورة مثله. ما قال من مثله. وادعوا من استطعتم شهدائكم اللي في البقرة وادعوا شهداءكم. وهنا يقول وادعوا فاتوا بسورة مثله بسورة مثله وادعوا من استطعتم. وفي هود الالية اللي احنا - 00:22:05  
اتكلم فيها فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. بعشر سور مثل وادعوا من استطعتم. مثل الالية اللي جاية حقتي حقت يونس وطبعا هذا التصريف في العبارة صرفنا بالقرآن ليتذكره وانا لاحظ كثير ان قد يكون بين الالية والقرآن احنا نعرف - 00:22:25  
انه موصوف بانه محكم وموصوب بانه متشابه. القرآن كله محكم. كتاب اول السورة هذه اول صورة شهود. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من الحكيم الخبير. ثم فصلات من اللابع الحكيم الخبير. وقال في في اول - 00:22:55  
سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. فما الذين في فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما علموا تأويله الا الله. وراسخون في العلم يقولون امنا بكل من عند ربه. وما - 00:23:25  
الا اولوا الالباب. والعلماء فرقوا بين كون القرآن كل محكم وبين منه آيات محكمات. وبين كل القرآن كله متشابه وبين كونه آياته متساوية اخرى وان كانت اضطربت اقاويلهم وتناقضت مذاهب - 00:23:45

فقالوا بعضهم اه خصوصا في المتشابه جماعة هو ما استأثر الله بعلمه لا يعلمه الا الله. وده عليه اكثر الكتب اللي مؤلفة في هذا الباب. يمكن كان حتى كاد اكثر الناس لا يعرف غيره. تقرا في في الجلالين في الجلالين. الف لام ميم الله اعلم بمراد به. يعني ما استأثر الله بعلمه - 00:24:15

اكثر كتب التفسير. حتى الكتب اللي الفها ناس ينتمون للسنة في الجملة. بنفس الطريق. وبعضهم مثل ما يقول لي امسك من الوصف من الطرفين من الطرفين. يقول الله اعلم بمراده وهي للتحدي. وصار قولين متناقضين يكون الله اعلم - 00:24:45  
امامه تعدي. الابرة دي اما كونه محكم كله ومتشابه كله فله معنى ما اختلفوا فيه الناس كون كل محكم يعني متقن. لا تجد فيه اختلاف ولا اختلافا ولا ولا ضعفا ولا خطأ. لو قلبت بالليل والنهار عشان تبحث عن شيء. موضعك لن تجده - 00:25:05  
لكن صحيح انك احيانا تيجي تقرا فيجيك شيطان ويغمزك على ايدي دي لكن علمك ربك واذا قرأت واذا قرأت قرأت القرآن

استعيز بالله من الشيطان الرجيم. قبل ما تقرأ المفتاح عندك الاستعاذة بالله من شر لا ما خليك. فيبدخل عليك فانت تعوذ بالله -

[00:25:35](#)

لتكون في حصن وكررها القرآن. فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فاستعذ بالله هو سميع عليه. فاستعذ بالله انه هو السميع العليم في سورة اه حميد السجدة كونوا كل كون وكل محكم هذا حق. وعلى معنى متقن. يشابهه - [00:25:55](#)

آآ متقن لا تجد فيه اضطرابا ورقة لا في احكامه. ولا في الفاظه ولا في معانيه ولا في مدلولاته. ما تجد حاول. جهدك فلن تجده. لو كان اي شيء فيه خلل كان العرب - [00:26:25](#)

اللي عاملين سوق عكاب ومجلة عشان الكلام. كانوا قالوا للنبي هذا غلط. اللي انت بتقوله ده تضطرب. هذا مختلف. انت تناقض ما واحد ولا خطر على بال واحد انه يقولها. لانهم اهل العلم بالفصاحة. وايقنوا عندما سمعوا النبي محمد - [00:26:45](#)

اقرأ مع ان الله طبعاً جعله من ان عاش بينهم اربعين سنة. قبل ما يعرف الوحي ولا ينزل عليه الوحي. ما جربوا ما جربوا عليه الا

الصدق والامانة. حتى كانوا يلقبوه بالصادق يلقبونه بالصادق الامين. الصادق الامين - [00:27:05](#)

فلما جاءهم بهذا الكتاب ما خطر على بال واحد من اهل مكة ان يشك في ان هذا ليس من عند الناس وان محمد لا يستطع ان يأتي بمثل هذا الكلام. ما خطر على بال - [00:27:25](#)

ولذلك ربنا يبين انا قلت مرة اني ذهب لعندما كان النبي في دار الارقم ابن ابي الارقم يقرأ على اصحابه سرا يجون يتسللون بالليل ما يجون بالنهار يتسللون الى دار الارقى من ابي الارقم المخزوم ويجيهم النبي ايضا سل سرا - [00:27:45](#)

ويجلس يقرأ عليه يتلو عليهم كتاب الله. يعلمهم القرآن. ففي ليلة من الليل درى ابو ابو جهل ودرى ابو سفيان والاخنس ابن شريق بهذا الاجتماع. السر ده ويتسلل كل واحد يقوم لحاله. ولا يخطر على باله ان الاخر سيجري - [00:28:05](#)

ويجي ابو جهل ويحط اذنه على ذاك ليتسمع. شوية ابو سفيان وش جابك انت هنا؟ قال له وش جابك انت هنا؟ كل واحد منهم يلوم الاخر ويتعاتب وش جابك هنا؟ قال وش جابكم انتم هنا؟ فعندما استمعوا القرآن تعاهدوا وتعاقدوا - [00:28:25](#)

الا يعودوا ابدا بعدها. تعاهدوا وتعاقدوا انهم مهما كان لن يحضروا مثل هذا المحضر صرفوا وكل واحد منهم عنده لهب من الشوق. الى متى يجي الليل حق باكر عشان انا اجي انسرق واجي واحضر واسمع كلام النبي. القرآن - [00:28:55](#)

وعندما يتراءون يجتمعون في الظلام يتعاتبون ليش جيتوا ليش رحتوا؟ فيتعاهدون ويتعاقدون على الا يعودوا وينصرفون كل واحد منهم في حسرة على اللي فاتته. ويرجعون في الليلة الثالثة واحدهما الاخر هو ابو سفيان امسك مجالا يعني ما عندي بين لان الناس

يقولوا ابو الحوار بين ابو جهل والاخنس ابن شريك واحد يقول لا الحوار بين ابو جهل كلها - [00:29:15](#)

قال ابو سفيان او الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم ما تقول فيما سمعت منه فقال وماذا تقول انت يا ابا سفيان؟ قال قل لي رأيك اولا اتقول فيما سمعت قال قل لي انت راياك اولا. فعندما كادوا يتعاجزون قال ابو جهل وعامل نفسه الزعيم الاكبر - [00:29:45](#)

كنا وبني عبد مناف او بني هاشم كفرنسي رهان اطعموا الحجيح هذي مناجم اهل مكة. اطعموا الحجيح فاطمنا الحجيح. سقوا الحجيح ماء ورد مع ماء زمزم مع عسل مع بلوز مع تمر يهيئوه للحجاج مجاناً ما بقروش - [00:30:15](#)

اطعموا الحجيح فاطمنا وسقوا فسقينا. حتى اذا تجافينا على الركاب قال بنو هاشم منا نبي بعث اليك هل يستطيع بنو مخزوم ان يقولوا منا نبي نوح عليه؟ والله لا اصدق محمدا ابدا. وفي ذلك يقول الله عز وجل - [00:30:45](#)

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقوله. لم يقول عن كذاب وشاعر وساحر انا عارف ان يقول الله انا اعلم ان هذا يؤذيك يؤذيك اني يسمونك كذاب ويؤذيك شاعر. ويسمونك كاهن ويسمونك كذا يسمونك كذا. انا انا اعلم ان هذا يؤذيه. قد نعلم انه ليحزنك الذي - [00:31:05](#)

يقولون اسمع فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. مثل ما قال في قول موسى عندما رواه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. استكبارا في الارض بغير الحق. فكل اهل مكة كان في قرار - [00:31:25](#)

قلوبهم ان محمدا لا يستطع ان يأتي بهذا القرآن بالنسبة لهم ثلاثة وعشرين سنة. طبعاً في اخر الوقت اكثرهم مسلمين. ما بقى قعد حد من الكفار. ما خطر على بالي احد ان يجيبها - [00:31:45](#)



هذا الجواب ام يقولون افتراه؟ هم يقولون افتراه مرة يقولوا علمه عباس الغلام النصراني اللي كان لقاه في طريق الطايف. يقول وقد نعلم انه انهم يقولون ما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:32:05](#)

هذا لسان عربي هو عداش يقدر ينطق باية كاملة من هذا على الوجه الصحيح يعلمك اياه لسان الذي يلحدون اليه هذا لسان عربي مبين. هاد ما في اشكال. فتحده ان يأتوا مثلي وعلمهم انهم - [00:32:25](#)

والذين معهم من اهل مكة ثم اهل الجزيرة الجزيرة قلت لك في كلمات في القرآن كثيرة ما هي بقليلة. ما يعرفها القرشيين اهل مكة مع انه نزل باللغتين. في الجملة يعني اكثرهم - [00:32:45](#)

كلمات عند القبائل ابو زيد يسكنون وين عن مكة؟ ما يجي عشرين كيلو. لانه في سقي جبل عرفات. مساكن في جبل عرفات يعني من اقرب الناس لبكى بس القبيلة الها لسانها. يعني لو قطعت لسان الواحد عشان يقول فتربصوا به حتى - [00:33:05](#)

ما يقدر يقول ما يقدر ينتقل حي قول عاه. فتربصوا به عتاعين. وقلت لك اني قف عمر بن الخطاب يخطب على المنبر ويقرأ على ان هؤلاء الذين بكوا يخسف بهم الارض وبعدين يقول ان يأخذهم في تقلبهم فما هم او يأخذهم على - [00:33:25](#)

فيقول عمر انا اعرف التقلب. كون ربنا ياخذ اعداءه على وهم فهم كثير من المفسرين ان المراد من السر هذا يعني يكون كلام خاص بينك وبينها. سرا. اي سر لكن هذا ليس المراد. المراد من السر كلمة جماع اللي ما ما كتبت في القرآن. ما وردت في كتاب الله - [00:33:55](#)

سماها مدخول بها وغير مدخول بها. سماها المدخول به. قال انت مسوه المسيح قبل ان تمسوهن فيقول ولكن لا تواعدن سرا ترك كلمة وقاعا او جماعا وعبر بكلمة السر خفيف. لطيفة لا تحزن احد ولا تشجع احد. وقد يذهب فيها العقد بعض المذاهب. المراد بالسر خصوصا اذا كان - [00:34:25](#)

في العلم. ما عنده توسع في علم اللغة العربية. لكن لو جرى كلام امرؤ القيس. في في قصائده الا زعامات الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت؟ الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي - [00:35:04](#)

لا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر. هو ما قالها باللغة الفظيحة. يعني نعني باللغة المفتوح المفتوح. فعرفنا ان مراد السر يطلق عند العرب في اللغة العربية الفصيحة بهذا المعنى. بهذا المعنى - [00:35:27](#)

فالقرآن حلاوة جزاء يا اخي عندما اجتمعت قريش في مكة وعلى رأسهم ابو جهل عدو الله والمؤمنين. وتشاور وش تبي تسوي فرحها؟ احنا عاجزين عنه اتفقوا على ان يختاروا احد رجالهم ويذهب الى محمد - [00:35:47](#)

اطلب منه مطالب. يقول لي يا ابن اخينا ان كنت تريد المال جمعنا لك المال حتى تصير اغنى واحد في وان كنت تريد الملك لبسناك التاج وملكناك علينا. وان كنت - [00:36:17](#)

تريد امرأة جميلة اعطيناك اجمل امرأة في قريش. وان كنت وان كنت النبي ساكت ما يتكلم حتى انت فيقول حبيب الله يقول له انتهيت يا عام؟ كعادتهم الاكبر منه في السن يقول له يا عم - [00:36:37](#)

اي واحد في جزاء في العرب الاكبر في السن يقول له يا عم. قل لي مستنيين مثله في السن يقول له يا اخي. واللي منه يقول يا ابني او يا ولدي او يعني كرمه نوع من التكريم. فيقولوا فقولوا هذا القادم ليطلب ود النبي محمد - [00:36:57](#)

عندما كذا كذا انتهي يا عام قال بلى يا انتهيت انتهيت فبسم الله الرحمن الرحيم. هذا الجواب. جواب الاسئلة. جوابك لتوريد المال ملكناه تريد بسم الله الرحمن الرحيم. حامي. تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته - [00:37:17](#)

قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنته مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. كلنا ما انا بشر مثلكم - [00:37:47](#)

اوحى الي انما الحكم اله واحد. فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. هم بالاخرة هم كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. من اللي عرفهم - [00:38:07](#)

موجود عند اهل مكة واحد واحد يدعي ان يعرف هذا العين؟ هل دخل النبي مدرسة في اي بلد من البلاد اللي فيها مدارس كانت

تدعو بعض المواد في ذلك الوقت تكفر بالذي خلى كأنه موجود في كتبه عند اهل العلم ايات بينات. كأنكم لتكفرون بالذي خلق -

[00:38:27](#)

الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام يعني في تنمة اربعة يومين مع الاربعة ايام الاولى يصير اربعة سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان - [00:38:47](#)  
فقال لا علم علم الاولين والآخرين علم يجمع كل ذرات العلم من اول الدنيا الى اخرها الى ان تقوم القيامة الى ان تقوم القيامة كله في جوف هذا الذي ينزله الله على النبي محمد في كتابه الكتاب الذي انزل عليه. في اخباره في اخباره - [00:39:07](#)  
في اخباره الماضية في اخباره الآتية في اخبار الغيب اللي يقول لي يكون كذا ويكون كما يقول ما يتغير لحظة واحدة بحالة من الاحوال في الف لام غلبت الروم في ادنى الارض. في مكة اللهم بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد -

[00:39:27](#)

ويومين يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله الى اخر الايات فهنا يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارضية طوعا او كرا؟ قالت اتينا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومين - [00:39:47](#)  
في كل سماء امرأة وزينا السماء الدنيا بمصابيحها وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فان عرضوا فقل انذرتكم اول ما وصل فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة. حسب هذا الرسول اللي جاي ياخذ ان القيادة - [00:40:07](#)  
ان الارض وتسقط عن الحجارة من السماء. وده يهرب لكن ما يستطيع يترك هذه الحلاوة المنبعثة الكهرب اليك يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحم ان تكف. ناشدتك الرحم. الرحم اللي بيننا وبينك ان - [00:40:27](#)

يعني كانه بيبي يقطع التيار الكهربائي الاول عشان ينفصل ويروح. يوقف التركة عشان يروح. عندما اقبل على المشركين في في مجمعهم وأوه قالوا جاء بوجه غير الذي جاء به. تغير الرجل وهو بعيد قبل ما يصلهم عندما رأوا وجهه - [00:40:47](#)  
كلهم علموا علموا ان الرجل جاء بوجه جديد ما ورائك يا ابا فلان؟ قال والله اني اعرف السحر والله ما محمد بساح واعرف الشعر والله ما محمد بشاعر واعرف الكهالة والله ما هو بكاه ما ما - [00:41:07](#)  
ما يأتي احد بمثل ما جاء ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر ان احد اسفله لموظف او معذب وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليس من كلام البشر. فقالوا صبأ الوليد - [00:41:29](#)

وجاؤوا من حوله يطيفون به ويحاولونه واشتدوا عليه من كل ناحية حتى من العجز دعوني افكر لانها غلبت علي الشقاوة. غلبت علي الشقاوته. دعوني افكر. وربنا يصف حاله ومن خلقت وحيدا - [00:41:49](#)

وجعلت له مالا ممدودا وبنين الشهود. ثم مهدت له تمهيد. ثم يطمع ان كان لا سارجع انه فكر وقدر. فقتل كيف؟ كيف قدر؟ ثم قتل كيف؟ ثم نظر ثم عبس اسمعي شوفوا حالته - [00:42:13](#)

ها بس يعني كلج وجهه وبسر تقطب واشتد كأنه عليه الليل مظلم. وقال ان هذا الا سحر يؤثر. وبعدين ان هذا الا قول البشر. كان ربنا ساوصيه فقال وما ادراك ما سقر؟ والله - [00:42:33](#)

الله اعلم صلى على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:42:54](#)